رابط المادة على منصة باحث

صحيح البخاري

الدرس)3(من كتاب الاعتكاف من صحيح البخاري

خالد المصلح

نقرأ ما يسر الله عز وجل من الاحاديث في كتاب الاعتكاف نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللي عنده سؤال يا اخوان يكتبه ويرسله حتى نجيب عليه ان شاء الله بعد - 00:00:00

نعم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللسامعين والمستمعين ولجميع المسلمين. الاحياء منهم والميتين. قال الامام محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله باب الاغبية في المسجد. قال حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن يحيى عن يحيى عن - 00:00:18

يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبدالرحمن عن عائشة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعتكف فلما انصرف الى المكان الذي اراد ان يعتكف اذا اخبية - 00:00:43

اذا اخبيتهم خباء عائشة وخباء حفصة وخباء زينب فقال البر تقولون البر تقولون بهن ثم انصرف فلم يعتكف حتى اعتكف عشرا من شوال هذا الباب عقده المصنف رحمه الله لبيان انه يجوز للمعتكف - 00:01:03

او بيان حكم ان يتخذ المعتكف خباء يأوي اليه في المسجد معلوم ان المساجد اوقاف والاوقاف يشترك فيها الموقف عليه وبالتالي اذا اشترك فيها الموقف عليه فانه لا لا يجوز لاحد ان يتحجر فيه ما زاد عن حاجته - 00:01:26

فالمساجد اوقاف فلا يجوز لاحد ان يتحجر في المسجد ما يزيد على حاجته فهل يجوز له ان يضرب خباء خيمة صغيرة في طرف من اطراف المسجد اذا كان ذلك معروفا ومأذونا به - 00:01:46

هل له ذلك هذا ما عقد المصنف رحمه الله الباب عليه افاد الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم له معتكف وهو خباء يأوي اليه صلى الله عليه وعلى اله وسلم يدخله بعد صلاة الصبح. ينعزل به عن من في المسجد - 00:02:03

وهذا يدل على جواز اتخاذ الاخبئة في المساجد لكن انكار النبي صلى الله عليه وسلم على اخبية زوجاته لان ذلك كان على وجه المنافسة فيما يظهر. وليس على وجه التقرب فليس الانكار لاجل - 00:02:22

انما لاجل ما ظنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من انهن تنافسن في ذلك طلب القرب من النبي صلى الله عليه وسلم لا تقربا لا لا حرصا على الاعتكاف والتقرب الى الله عز وجل. فلهذا لما ورد - 00:02:40

الاحتمال قال صلى الله عليه وسلم البر تقولون بهن؟ يعني هل البر هو الذي حملهن على اتخاذ الاغبية في المسجد وكثرة هذه الاغبية بان اجتمعن على الاعتكاف في زمانه صلى الله عليه وسلم في تلك السنة ثم ترك الاعتكاف صلى الله عليه وسلم قال ثم - 00:03:00

فانصرف فلم يعتكف تلك السنة حتى اعتكف عشرا من شوال وقد تقدم التعليق على هذا الحديث وبيان ان الاعتكاف عبادة يجوز قطعها خلافا لمن قال ان الاعتكاف عبادة تلزم بالشروع لان العبادات تنقسم الى قسمين - 00:03:20

عبادات للانسان وهذا طبعا الكلام في التطوعات التطوعات والعبادات المستحبة نوعان منهما يلزم بالشروع اذا شرع فيه الانسان فلابد ان يتمه. وليس له ان يخرج منه وذلك كالحج والعمرة فليس للانسان اذا اذا - 00:03:40

دخل في حج او عمرة ان يخرج منهما حتى يتمهما. لقول الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله. وايضا من ذلك الجهاد فان الجهاد مما يلزم بالشروع ولو كان تطوعا كما ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية وجماعة من اهل العلم ومنه ايضا طلب العلم - 00:04:00

فطلب العلم مما يلزم بالشروع وان كان من فروض الكفايات وذلك لما جاء من النصوص التي تضمنت الوعيد في حق من حفظ شيئا من القرآن ثم نسيه قالا وعدم عناية - 00:04:26

ومما يلزم بالشروع ايضا قيل الصلاة فانه اذا دخل فيها يلزمه ان يتمها وليس له ان يخرج منها من غير عذر لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا لقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم - 00:04:42

فنهى الله تعالى عن ابطال العمل وفي الخروج من الصلاة ابطال له. لكن الصواب ان الصلاة لم يرد فيها نص خاص. انما لم يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع صلاة - 00:04:59

انما كان يخفف اذا دعت حاجة. كما قال لسليك الغطفاني عندما دخل في صلاة الجمعة في خطبة الجمعة قال اصليت ركعتين قبل ان تجلس قال لا قال قم فصلي فصلي ركعتين وتجوز فيهما اي خفف فيهما - 00:05:13

فالمقصود ان ما لا يجوز تركه من النوافل انما يرجع فيه الى النص الخاص اما النص العام فيشمل كل الاعمال فقوله ولا تبطلوا اعمالكم المقصود بالابطال هنا هو ابطالها بما ثبت ان - 00:05:30

انه مبطل كالردة وكالعجب وكالرياء وكالتسميع كل هذه من مبطلات من مبطلات الاعمال اما ما يتعلق الخروج من العبادة فهذه يؤخذ حكمها من النصوص الاخرى. المقصود ان العبادات تنقسم النوافل تنقسم الى قسمين ما يلزم بالشروع وما لا يلزم بالشروع بل له ان - 00:05:45

يخرج منه والمتطوع فيه امير نفسه. مثال ذلك الصوم فانه ان شاء اتم صومه اذا كان تنفلا و طاعة وان شاء خرج منه جاء في الصحيح من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل ذات يوم فقال هل عندكم شيء؟ قالوا لا - 00:06:10

قال اني اذا صائم عندكم شي يعني يؤكل بيت سيد ولد ادم يسأل هل عندكم شيء يؤكل يقولون لا ما اظن انه هذا مر على احد منا دخل على بيته وقال عندكم شي؟ قالوا لا ما اظن فيما يظهر لي ان هذا في حال الناس اليوم مع هذا - 00:06:30

هذا الانفتاح والتوسع في المآكل والمشارب والنعيم قليل ان لم يكن من اندر النادر سيد ولد ادم يدخل ويقول هل عندكم شيء؟ يقولون لا. اللهم صلي على محمد وهذا لما ادخره له ربه في الاخرة - 00:06:51

فانه قد ادخر له في الاخرة ما لا يعطى احد من الخلق اما تتمة الحديث وهو الشاهد فيه فجاء ذات يوم فقال فقالوا له اهدي الينا حيس. عائشة قالت اهدي الينا حيس والحيس هو الدقيق المخلوط الحليب اللبني - 00:07:09

ناشف المخلوط بشيء من الماء والتمر فقال ارنيه لما قال اهدي الينا حيس قال ارنيه خلنا نشوفه انظر اليه فقال فقال فاكل منه فقال اني اصبحت صائما اني اصبحت صائما يعني كان صائما ولما وجد ما اهدي اليه من طعام اكل منه وترك الصيام. فدل ذلك على انه لا يلزم - 00:07:34

الصوم بالشروع لا يلزم الصوم بالشروع والاعتكاف مثله على الراجح من قوله العلماء انه لا يلزم بالشروع. فلو ان الانسان دخل المعتكف ثم طرأ له ان يخرج. سواء كان سبب او لغير سبب فله ذلك لكن - 00:08:01

ان لم يكن سبب فالافضل والاكمل والاحسن ان يتم العمل وان لا يخرج منه فانه شرع في عمل صالح فليتمه فهو خير وابقى والحديث دل على جواز الانصراف من الاعتكاف والخروج منه بعد الشروع فيه - 00:08:17

ان وهو يدل ايضا على مشروعية قضاء الاعتكاف لمن كان له عادة لمن كان معتادا ان يعتكف اذا شغل عنه فانه يسن له القضاء لان النبي صلى الله عليه وسلم قظى اعتكافه في شوال ومن مما يفيده الحديث ايظا ان الاعتكاف لا يختص رمظان كما سيأتي ان شاء الله تعالى في - 00:08:38

باب مستقل. نعم لا تلجأ لا تقرأ السناب قل روى البخاري باسناده قال رحمه الله باب هل يخرج المعتكف لحوائجه الى باب المسجد قال البخاري رحمه الله باسناده عن علي ابن الحسين رضي الله عنها ان صفية زوجها عنهما - 00:08:58

عن علي ابن الحسين رضي الله عنهما ان صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انه انها جاءت رسول الله الله عليه وسلم تزوره في اعتكافه في اعتكافه في المسجد في العشر الاواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي صلى الله عليه - 00:09:27

معها فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد عنده عند باب ام سلمة مر رجلان من الانصار فسلما على

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:51
فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انما هي صفية بنت خويلد. فقال سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغا - 00:10:09
تقدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا ترجم المصنف لهذا الباب فقال باب هل يخرج المعتكف الى باب المسجد؟ اي هل له ان يخرج وساق الحديث الذي فيه خروج النبي صلى الله عليه - 00:10:29
وسلم الى باب المسجد مع صفية فدل ذلك على انه يجوز للمعتكف ان يخرج الى باب المسجد او خارج المسجد لحاجة نقرأ الحديث الحديث رواه البخاري رحمه الله باسناده من طريق علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه - 00:10:46
قال ان صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته وهنا يتبين علاقة ال البيت باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وازواجه وانها علاقة وئام ومحبة وولاية خلاف ما يصور من انها علاقة - 00:11:08
نزاع وشقاق وخلاف. يقول علي بن الحسين رضي الله تعالى عنه ان ان صفية اخبرته انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره وهذا يدل على جواز المرأة للرجل لزوجها في المسجد فانها زارته وفي رواية ان ازواجه كن عنده - 00:11:25
واي اتينا لزيارته وكانت منهن صفية رضي الله تعالى عنها. الا ان صفية تأخرت في خروجها عنهن. فبقيت معه صلى الله عليه سلم. وصفية هي من اواخر من تزوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:51
وكان ذلك في غزوة خيبر عندما اظهر الله تعالى رسوله على اليهود وكان ممن اسر صفية ثمان النبي صلى الله عليه وسلم اعتقها وتزوجها فصارت اما من امهات المؤمنين الا انها رضي الله تعالى عنها لم يكن لها قرابات - 00:12:11
فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتلطف لها ويعتني بها لانه لم يكن لها قرابة من قومها لان قومها يهود ولما وقع ما بين النساء ما يقع فعيرها بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم بانها ابنة يهودي - 00:12:36
فقال لها الا الا ترضين ان تكوني ابنة نبي وزوجة نبي يريد بذلك ان ابنة هارون عليه السلام وزوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين. فسكن ما في نفسها فكان صلى الله عليه وسلم يعتني بها - 00:12:56
ويرفق بها ومنه هذا المشهد الذي ذكره هذا الحديث قصه علي ابن الحسين فيما اخبرت صفية رضي الله تعالى عنها انها جاءت الى الرسول صلى الله عليه وسلم تزوره في المسجد - 00:13:16
في اعتكافه في المسجد في العشر الاواخر من رمضان. فتحدثت عنده عنده ساعة والمقصود بالساعة اي مدة وبرهة من الزمن وليس المقصود الساعة الاصطلاحية هي التي اصطلح عليها الناس اليوم - 00:13:30
ثم انها قامت تنقلب اي قامت لتنصرف الى بيتها. فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها يقلبها. اي يشيعها ويرافقها في خروجها وهذا من حسن عشرة ولطفه ورحمته صلى الله عليه وسلم بها - 00:13:45
قال حتى اذا بلغت باب المسجد اي باب المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند باب ام سلمة وهو الباب القريب من المسجد وذلك ان بيوتات النبي صلى الله عليه وسلم كن في شرقي المسجد - 00:14:04
بيوتات النبي صلى الله عليه وسلم كن في شرقي المسجد اي في جهة يسار المصلي اذا استقبل القبلة فكانت في شرقي المسجد فكان بيت صفية رضي الله تعالى عنها نائيا عن هذه البيوت يحتاج الى ان يخرج من المسجد - 00:14:21
تدخل بيتها فخرج معها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قص حدثا جرى في تلك الوقعة وهي ان النبي صلى الله وسلم عندما خرج من باب المسجد عند باب ام سلمة مر رجلان من الانصار - 00:14:40
مر رجلان ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع امرأة وهي فيما يظهر محتجبة لانهم لم يعرفوها فلو كانوا فلو كانت غير محتجبة لعرفاها. لكنها كانت مستترة رظي الله تعالى عنها. ولذلك لم يعرف - 00:14:58
فمر الرجلان فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم. القي عليه السلام فقال فسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما ولم يذكر الراوي انه رد السلام عليهما - 00:15:13

ذاك ان رد السلام معلوم وانما الشأن في الحدث الذي وقع بعد رد السلام. ولذلك اختصر الراوي الخبر فقال على رسلكما اي امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بان لا يتعجل في السير لانه فيما يظهر انهما لما رانيا النبي صلى الله عليه وسلم على تلك الحال - 00:15:30

استعجل في الانصراف واسرع في المشي حياء من النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم. قال لهما على رسلكما انما هي صفية بنت حيي عرف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال انما هي صفية بنت حيي. يعني انها زوجته - 00:15:49

وهي ام المؤمنين صفية بنت حيي بن اخطر رضي الله تعالى عنها. فقال الصحابيان الانصاريان سبحان الله يا رسول الله هذا تسبيح لعظمة ما وقع في نفسهما في نفسيهما من ان النبي اضطر الى ان يبين من هي - 00:16:10

فقال سبحان الله وكبر عليهما اي شق عليهما ان الجأ ان وقع هذا الذي الجأ النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يبين من هي المرأة وكانهما فهما ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:32

ظن انهما ظنا به سوءا سوءا وانها امرأة اجنبية منه صلى الله عليه وسلم فلما ظن هذا كبر عليهما وسبح الله قال سبحان الله وهو تنزيه الله عما لا يليق به. لما نقول يا اخواني الان نحن في كل صلاة نقول سبحان الله مرات عديدة في الركوع والسجود. اليس كذلك - 00:16:50

كذلك ما مرة من المرات واحد منا قال وش معنى سبحان الله سؤال ما مرة من المرات ورد عليك سؤال كيف ايش معنى سبحان الله؟ كلمة نقولها دائما فما معنى سبحان الله - 00:17:15

هذه الكلمة الحقيقة يعني تتكرر معنا كثيرا ومن المهم ان نعرف معناها لانه لما نقول الخشوع في الصلاة واهمية تدبر القرآن وما الى ذلك من الحث على وعي ما نقول - 00:17:32

لا يمكن ان نفهم ولا ان نتدبر اذا لم نعرف المعنى انت الان لو يجيك شخص ويتكلم بلغة اجنبية لا تعرفها هل يمكن ان تتفكر في كلامه اسألكم يمكن ان تتفكر في كلامه؟ لا لماذا؟ لانك لم تفهم الكلام اصلا ما معناه حتى تتأمله وتفكر فيه - 00:17:49

فانتم الخطوة الاولى للتدبر هي فهم الكلام فهم معنى الكلام. هذي اول خطوات التدبر. عندما تقول سبحان الله ولا تدري ايش معناها كيف تتدبر؟ كيف تتدبر هذه الكلمة؟ سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. ايش معنى هذا الكلام - 00:18:11

يسبح له ما في السماوات وما في الارض. ايش معنى هذا الكلام فاذا لم تفهم المعنى لا تستطيع ان تتأثر. لكن لما تعرف انه التسبيح هو تنزيه الله عز وجل عما لا يليق - 00:18:31

وبه تنزيه الله عن كل عيب فهو سالم من العيوب. تنزيه الله عن كل نقص فهو الذي لا نقص فيه جل في علاه تنزيه الله عن مماثلة المخلوقين فلا مثل له ولا ند ولا نظير ولا سمي ولا كفؤ - 00:18:46

هل تعلم له سم يا لم يكن له كفوا احد فلا تضربوا لله الامثال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. عندما تدرك هذه المعاني انه انك لما تقول سبحان الله اي انزه الله واقدسه واجله - 00:19:04

ان يكون له مثيل ان يكون له ان يكون فيه عيب ان يكون فيه نقص ان ينسب اليه ما ما لا يليق من الصفات كما قالت اليهود. يد الله مغلولة - 00:19:23

وكما قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. وكما قالت النصارى عيسى ابن الله عندما تنزه الله تعرف ان التنزيه هو معنى معناه هو هذا الذي ذكرته من تنزيه الله عز وجل عن هذه الامور - 00:19:40

عند ذلك ستتدبر ويكون قولك سبحان الله مختلفا ثق تماما انه عندما تستحضر هذه المعاني وانت تقول سبحان الله ستجد لها اثرا في قلبك يختلف عما اذا ذكرتها فقط على انها ذكر سبحان الله والحمد لله والله اكبر وانت ما تعي - 00:19:57

ولا تدرك مثل هذه المعاني التي ذكرتها في بيان معنى سبحان الله الشاهد ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم الصحابيان قالا سبحان الله عظم عليهما ونزه الله عن ان يكون في رسوله نقص - 00:20:17

عن ان يكون في رسوله ريبة عن ان يكون في في رسوله عن ان يكون رسوله محل تهمة هذا معنى سبحان الله قال النبي صلى الله عليه وسلم معقبا على - 00:20:35
ما جرى من تسبيحهم ومشقة ذلك على نفوسهما. قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من من الانسان مبلغ الدم اي ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. الان ليس في بدنك موضع الا وسله دم - 00:20:51
الموضع الذي لا يصله دم يموت في بدنك الذي لا يصله دم يموت فمجرى الدم يصل كل الدم يصل في مجاريه وتصريفه كل نواحي البدن فالشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم اي انه يسير - 00:21:12
في تأثيره على الانسان مسيرة دم. لا يقول قائل كيف؟ ما نشوف ولا نرى ولو نروح نسوي اشعة ما نشوف شي يمشي هذا امر غيبي لكن انا اسأل لو رحنا الان للاشعة وسوينا اشعة لابداننا - 00:21:34
هل سيظهر هل ستظهر الروح ما تظهر الروح. هي موجودة الروح ولا غير موجودة موجودة لكن عدم ظهورها بهذه الاشعة لا يعني انها غير موجودة. فالنبي يخبر عن امر غيبي ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم - 00:21:51
معنى ذلك انه يصل في التأثير على كل ما يكون من الانسان في حركته وسكنته وظاهره وباطنه ولذلك فقال صلى الله عليه وسلم للصحابيين ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم واني خشيت ان يقذف في - 00:22:08
لقلوبكما شراء. اي خفت ان ان يقذف في قلوبكما شيئا في هذه الرواية وفي رواية شرا. والمقصود شيئا اي شيء من التهمة شيء من الظن من ظن السوء شيء من الريبة بالنبي صلى الله عليه وسلم او - 00:22:28
تصور ان يكون في موطن كره ان يطلع عليه فيه صلى الله عليه وسلم وهذا من كماله صلى الله عليه وسلم وعظيم شفقته على اصحابه. لان ظن السوء بالنبي صلى الله عليه وسلم من عظائم الاثم - 00:22:45
ومن عظائم الذنوب وكبائر الاثم فهو المبرأ من كل سيئة فقد كمله الله عز وجل بالفظائل وصلاح الاعمال. وما وما يمكن ان يقع من نقص بشري في عمله صلى الله عليه وسلم لا يقره الله عليه. عبس وتولى ان جاءه الاعمى في القرآن - 00:23:03
وتخفيه في نفسك ما الله مبديه عفا الله عنك لما اذنت لهم يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين فالنبي فالله عز وجل لا يقر رسوله على خطأ او على نقص - 00:23:26
بل اذا وقع شيء يستوجب التنبيه جاء البيان من رب العالمين في القرآن ومن ذلك ما جرى في غنائم احد في غنائم بدر لما كان رأي النبي صلى الله عليه وسلم فيها - 00:23:45
في الاسارى ان يفادوا كان عمر له رأي اخر فجاء القرآن مصدقا لرأي عمر رضي الله تعالى عنه نزل القرآن معاتبا مبينا صحة الاختيار الثاني المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقره الله على خطأ - 00:24:05
فلذلك بين رسول الله فلذلك ظن السوء به من عظائم الاثم وكبائر الذنوب ويخشى على صاحبه بل يجب ان يظن به خيرا صلى الله عليه وعلى اله وسلم فان من الايمان به ان يظن به كل خير - 00:24:29
وخلافه نقص في الايمان الحديث فيه جملة من الفوائد من فوائده حرص النبي صلى الله عليه وسلم على اهله وملاطفته لهم وفيه ان المعتكف له ان يشتغل بما تقتضيه الطبيعة من من من اكرام زائر وتشييعه والجلوس معه - 00:24:49
والاستئناس بالحديث معه بالقدر الذي تقتضيه الحاجة دون زيادة فله ان يتكلم في امر الدنيا ولا يمنع من ذلك. فالنبي صلى الله عليه وسلم تكلم مع صفية مؤانسا لها وفيه من الفوائد ايضا ان - 00:25:10
المعتكف له ان يخرج من معتكفه من معتكفه فيما تقتضيه الحاجة مما لا بد منه وان ذلك لا يقطع اعتكافه لان الاعتكاف هو نية في القلب يرافقه لزوم المسجد فوجود النية مع الخروج لحاجة او عارض لا ينافي الاعتكاف - 00:25:29
وانما ينافي الاعتكاف ما فيما اذا خرج لامر دنيوي من غير حاجة. عند ذلك ينقطع الاعتكاف او انه فعل ما اه ينافي الاعتكاف من فوائد الحديث دفع التهمة عن النفس اذا اقتضى ذلك مصلحة - 00:25:49
فان النبي صلى الله عليه وسلم المبرأ من التهم دفع عن نفسه ما يمكن ان يلقيه الشيطان في قلوب اصحابه ببيان الواقع وان صفية

وان هذا ليس عيبا في الانسان ان يبين الواقع ليقطع الريبة والقول السيء من الناس. فهذا سيد ولد ادم - 00:26:11
اكمل الناس واعفهم بين من؟ المرأة عندما اقتضى ذلك مصلحة وفيه ان الشيطان اذا تمكن من انسان سد عليه طرق الحق وزين له طرق الباطل وذاك ان الشيطان يتمكن من الانسان تمكنا يمكن ان يجعله - 00:26:31
في عماق فيما اذا اطلق له العنان ولذلك قال الله تعالى في وصف قوم تلاعب بهم الشيطان فصدهم عن السبيل قال استحوذ عليهم الشيطان وانظر كيف قال استحوذ وهو اخذ الشيء بقوة - 00:26:55
كن آآ تمام تصرف استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله فلذلك ينبغي للانسان ان يغلق منافذ الشر عليه وفيه من الفوائد ان من حكمة الرجل مع نفسه وغيره ان يغلق منافذ الشيطان ومداخله عليه بكل طريق ممكن - 00:27:12
فانه اذا انفتح على الشيطان الباب اي اذا انفتح الانسان آآ باب الشيطان وما يكون من التصرف يصل به الى نهايات عظيمة في الشر والفساد فالشيطان لا يبدأ بالكبائر والعظائم انما يبدأ بالشر خطوة خطوة ولذلك الله تعالى ما قال ولا تتبعوا الشيطان قال - 00:27:37
لا تتبعوا خطوات الشيطان فنهى عن اتباع خطواته وليس فقط اتباعه هو لان الشر يبدأ خطوة خطوة والانحراف يبدأ درجة درجة ودرجة درجة حتى يصل بالانسان الى الى الى الفساد والشر - 00:28:00
نعم طيب ناخذ هذا الباب وبعد ذلك ناخذ اسئلة باب الاعتكاف وخرج النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة عشرين روى الامام البخاري باسناده عن عن يحيى ابن ابي كثير قال سمعت ابا سلمة ابن عبد الرحمن قال سألت ابا سعيد الخدري - 00:28:17
قال سألت ابا سعيد الخضري رضي الله عنه قلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر؟ قال نعم اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان - 00:28:49
قال فخرجنا صبيحة عشرين قال فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحتى عشرين فقال اني اذيت ليلة القدر واني نسيتها فالتمسوها في العشر الاواخر في وتر فاني رأيت اني اسجد في ماء اعطيت - 00:29:07
ومن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع فرجع الناس الى المسجد وما نوى في السماء قزعا قال فجاءت سحابة فمطرت واقيمت الصلاة فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطين والماء - 00:29:26
حتى رأيت الطين في حرن حتى رأيت الطين في ارنبته وجبهته يقول مصنف باب الاعتكاف وخرج النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة عشرين اي اذا اعتكف متى يخرج من معتكفه - 00:29:46
يخرج من معتكفه اذا كان اعتكف العشر الاوسط صبيحة يوم عشرين فيبقى الى صبيحة يوم عشرين هذا فيما فعله النبي صلى الله عليه وسلم وذاك ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يخبر ان ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان كان يطلبها في الشهر كله - 00:30:03
وقد جاء على عبد الله وقد جاء عن ابي سعيد انه اعتكف العشر الاول. ثم اعتكف العشر الاوسط. ثم اعتكف العشر الاخير وهذا الحديث يبين ذلك حيث قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن لابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة ليلة القدر اي - 00:30:24
بينوا شيئا في شأنها قال نعم اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان المتكلم من من الذي يقول هذا الكلام ابو سعيد الخضري سعد ابن سنان تدرون كم عمره؟ يعني اللي يقرأ هذا يظن ان ابا سعيد عمره خمسين ستين عندما كان - 00:30:47
معتكفا مع النبي صلى الله عليه وسلم كان لم يكمل العشرين من الشباب وهو من صغار الصحابة رضي الله تعالى عنهم. ولذلك لم يشهد شيئا من مواطن القتال فيما ذكر الا ما بعد غزوة الخندق. فلم يشهد - 00:31:08
بدرا ولا احد اختلف هل شهد الخندق او لا لصغر سنه رضي الله تعالى عنه وهو من اكثر الصحابة رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط - 00:31:25
من رمظان طلبا لليلة القدر يدل لذلك قال فخرجنا صبيحة عشرين اي صبيحة عشرين لان به تتم ليالي العشر الاوسط طبيعة عشرين

بها تتم ليالي العشر الاوسط وهو يعتكف صلى الله عليه وسلم طلبا لليلة القدر - 00:31:41
قال فخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة عشرين فقال اني اريت ليلة القدر يعني في المنام رآها صلى الله عليه وسلم ورؤيا الانبياء حق لكنه نسي ذاك التعيين الذي رآه في المنام ولذلك قال واني انسيتها - 00:32:01
اي انسانيها الشيطان او نسيها بمقتضى البشرية قال صلى الله عليه وسلم فالتمسوها في العشر الاواخر في وتر التمسوها اي اطلبوها في العشر الاواخر فيه وتر يعني في ليالي في ليلة واحد وعشرين ليلة ثلاث وعشرين ليلة خمس وعشرين ليلة سبع وعشرين ليلة - 00:32:22
تسعة وعشرين هذه ليالي الاوتار التي تكون في العشر الاواخر قال صلى الله عليه وسلم فالتمسوها في العشر الاواخر في وتر يعني في تلك السنة فاني اريت اي رأيت في المنام اني اسجد في ماء وطين - 00:32:48
يعني في صبيحتها ثم قال ومن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط يطلب ليلة القدر فليرجع اي ليعتكف معنا بقية الشهر. فرجع الناس الى الى المسجد - 00:33:06
وما نرى في السماء قزعة يعني ما في السماء قطعة سحاب القزعة هي القطعة من السحاب. السماء صحوا ليس فيها شيء من السحاب. وكانه يقول ما ندري متى يجي المطر - 00:33:18
ومستبعد ان يأتي مطر وهو صلى الله عليه وسلم يخبر انه يسجد في صبيحتها في ماء وطين قال رضي الله تعالى عنه وما نرى في السماء قزعا قال فجاءت سحابة فمطرت - 00:33:32
فهل هذا يدل على ان من علامات ليلة القدر نزول المطر؟ الجواب لا انما كان ذلك في تلك السنة لان النبي صلى الله عليه وسلم اري انه يسجد في ماء وطين ولا يمكن ان يتحقق ذلك الا اذا ما - 00:33:49
السماء فليس من علامات ليلة القدر نزول المطر وكل هذا لا دليل عليه وانما هذا وقع في تلك السنة ولم ينقل انه في كل سنة كان اذا رأى ليلة القدر سجد في ماء وطين في صبيحته انما هذا خبر عن تلك السنة - 00:34:05
قال واقيمت الصلاة اي صلاة الفجر فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطين والماء حتى رأيت اثر الطين في ارنبته اي طرف خشمه طرف انفه صلى الله عليه وسلم وجبهته - 00:34:25
طرف الانف والجبهة طرف الانف يسمى ارنبة وجبهته فتحق بذلك ان ليلة واحد وعشرين تلك السنة كانت ليلة القدر كانت ليلة القدر برؤيا النبي صلى الله عليه وسلم وصدق الرؤيا على الواقع - 00:34:42
ومع هذا هل خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الاعتكاف بعد ان رأى ما رأى الجواب؟ لا مضى صلى الله عليه وسلم في اعتكافه الى ان اتم العشر الاخيرة من رمضان صلى الله عليه وعلى اله وسلم. هذا الحديث في جملة من الفوائد في - 00:35:00
ان المشروع في الاعتكاف هو ان ان المقصود من الاعتكاف من المقاصد الكبرى من المقاصد الكبرى للاعتكاف طلب ليلة القدر تحري ليلة القدر. لكن هل هذا هو المقصود فقط اجيبوا يا اخوان الجواب لا لو كان هذا هو المقصود فقط لخرج النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة يوم واحد وعشرين لانه - 00:35:17
حصلت العلامة الدالة على ليلة القدر هذا واحد تاني لو كان المقصود ليلة القدر لما اعتكف في شوال قضاء لما تركه من اعتكاف في سنة من السنوات كما تقدم في حديث اغبية زوجاته رضي الله تعالى عنها عنهن - 00:35:44
عكاف له مقاصد من اكبر مقاصده تحري ليلة القدر لكن ليس حصرا على هذا ولا قصرا. من فوائد الحديث الاحتفاء بالرؤيا لا سيما اذا كانت رؤيا ممن عهد منه الصدق - 00:36:04
وانه يبنى عليها ما يطلبه الانسان مما دلت الشريعة على على معناه. لكن ينبغي ان يعلم ان الرؤى لا تثبت احكاما مخالفة لاحكام الشريعة. يعني لو رأى راء ان ليلة القدر في العشر الاول من ذي الحجة. وش نقول له؟ نقول هذي رؤية - 00:36:20
صدق حق او خطأ. نقول هذه الرؤية لا عبرة بها. لماذا؟ لا عبرة بها؟ لان ليلة القدر لا تكون الا في رمضان ولا تكون في العشر الاول من ذي الحجة ولو كانت ليالي فاضلة شريفة - 00:36:40

ومن فوائد الحديث ان احرى وارجى ما تكون فيه فيه ليلة القدر في العشر الاواخر كلها فاذا اراد ان يضيق الانسان ففي الوتر منها فاذا اراد ان يضيق ففي السبع الاواخر منها - 00:36:55

كما دلت على ذلك الاحاديث وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكرها في كتاب ليلة القدر من فوائد الحديث ان رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم حق فقد وقع ما رآه مطابقا للواقع - 00:37:14

حيث جاء الله بالمطر فوقف المسجد قطر الماء وسجد صلى الله عليه وسلم في ماء وطين. هذه بعض الفوائد في هذا الحديث ونستكمل ان شاء الله تعالى بقية الاحاديث المتعلقة بباب الاعتكاف - 00:37:33

بعد صلاة التراويح هذه الليلة ان شاء الليلة القادمة ان شاء الله تعالى نستمع الى ما جاء من اسئلة - 00:37:50